ترفع الصوت اذا لانت لها وتراخى عند سورات الغضب

وقوله

نظرت اليها بالمحصب من منى ولي نظر لولا التحرج عارم
فقلت اشمس ام مصابيح بيعة بدت لك تحت السجف ام انت حالم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم

وقوله

السر يكتمه الاثنان بينهما وكل سر عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصونهم لمح العيون وسوء الظن تشتبه

وقوله

ولقد قرأت كتابها فهممته لو كان غيرك تابها لم افهم
عجمت عليه كتبها وبنانها من ما مقلتها بغير المعجم
ومشى الرسول لحاجة مكتومة لولا ملاحة بعضها لم تكتم

وقوله

قد كنت اعذل في الصبابة واهلها عجبا لما ياتي به الايام
فالآن اعذرهم واعلم انما سبل الضلالة والهدى اقسام

وقوله

تشكى الكميت الجري لما جهدته وكلم لو يستطيع ان يتكلما
فما ذا عليهم الا اغر كانه عقاب هوت منقضة قد رأت دما

وقوله

وقفلا جفن الجوز احتى كانها صوار تدلى من حقوق كثيب
والا المحزن يساجين لمعي حرسله وشي كوشي المطارف
حديث كوقع القطر بالمحل يشتفي به من حوى في داخل القلب شاغف

ومنهم قيس بن الملوح المجنون

اكما شعني بطرتي حسنكم الله ام لا تقصد
فتصاحكم وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

اختلف

اختلف في اسمه واسم ابيه ونسبه والاكثر على انه ما سميناه به وانه بن عامر وهو مجنون ليلى الذي قتله حبها وخبله تمنعها ونفورها. زادها فهام بها وهان عليه ما لقيه في حبها ما لم يبلغ عاشق مبلغه ولا فرع واتى عشرة فيما فرعه وفضل العاشقين الاولى صبابة ذهب بعقله ووهب العشاق فواصل عذله اشتهر بليلى واشتهرت به نهارا وليلا وهام على وجهه لا يرده ترشاد ولا يجيء مجهول المعارف فنسبت طرفه للسباسب وتكر غرفه للمنازل واتخذ القفر السائب منزلا والبر البعيد المات معزلا حتى انس به الوحش وابعد اهله الا لقي على النعش ويقال انه لم يزل حاله صالحا وهو يتيمها صاليا نارها وهو بين ضلوعه تكتمها حتى قال

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

فبلي بالخبال ونعي عما عرف داهل البال لقوله فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا لهم في هذا من التخبط بسابق المقدور وسالف القضاء في الامور وهكذا كثير من جرى اذا المنطقة وضمن بتصحيح المقال منطقه نظر كل دار ازدارها وكل نار نارها فاشتهر بها هيامه وظهر في حبها غرامه ولم يبق حي من احياء العرب الا وبه من حبه شاهد ومن احاديثه من يحدث عن ليلى ومجنون بني عامر وله ديوان اكثره منحول وجوهره منه فمن قوله

فقالوا اين مسكنها ومن هي فقلت الشمس مسكنها السماء
فقالوا من رايت احب شمسا فقلت علي قد نزل القضاء
اذا عقد القضاء على امرء فليس يحله الا القضاء

ومنه قوله

اذى اهل ليلى او تنوي صبابة ومالي سوى ليلى الغداة طبيب
اذا ما رادوني اظهروا لي مودة ومثل سيوف الهند حين اغيب
فان يمنعوا عيني منها فمن لهم بقلب له بين الضلوع وجيب
اذا كان يا ليلى اشتياقي اليكم ضلالا وفي بري لاهلك حوب
فما تبت من ذنب اذا تبت منكم وما الناس الا مخطئ ومصيب
بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم يزل به سكتة حتى يقال مريب

جامعة الرياض المكتبة ... قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1